IUGJEPS
Vol 26, No 1, 2018, pp 151 -169

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-06-10)، تاريخ قبول النشر (2017-07-25)

مساهمة السمات الابتكارية لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم اتجاه الإبداع الإداري في الأردن

د. راوية خليل حسن الشبول[1]*

[1] قسم الإدارة التربوية– كلية التربية – جامعة حائل – السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: rawyaalshboul@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مساهمة السمات الابتكارية لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم اتجاه الإبداع الإداري في الأردن، من خلال قياس سمة تحمل المسؤولية، وسمة التعاون، وسمة الاتصال والتواصل مع الآخرين. وتكونت عينة الدراسة من (152) من القادة التربويين في مديرية تربية إربد الأولى، ومديرية تربية الرمثا، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لدراستها؛ وتضمنت ثلاثة أبعاد، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في تفسير النتائج، وكان من أهم نتائج الدراسة:

1- جاءت متوسطات إجابات القادة التربويين على بعد تحمل المسؤولية بدرجة متوسطة، وبلغ (3.16) درجة، وضمن نسبة مئوية تتراوح بين (52% - 68%)، حسب المحك المعتمد في الدراسة.
2- جاءت متوسطات إجابات القادة التربويين على بعدي التعاون، والاتصال والتواصل بدرجة كبيرة، وبلغا على التوالي (3.50) (3.48) درجة، وضمن نسبة مئوية تتراوح بين (68% - 84%)، حسب المحك المعتمد في الدراسة.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد العينة، فيما يتصل بمساهمة السمات الابتكارية لدى القادة التربويين اتجاه الإبداع الإداري (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، المسمّى الوظيفي، سنوات الخبرة).

كلمات مفتاحية: السمات الابتكارية – الإبداع الإداري – القادة التربويون.

Contribution of the Creativity Characteristics among Educational Leaders in the directorates of education in terms of the Administrative Creativity in Jordan.

Abstract:

The study aimed to identify to which the creative characteristics of the educational leaders in the directorates of education in Jordan contributes to the administrative creativity, through measuring the characteristics of responsibility, cooperation, and communication with others. The sample of the study consisted of (150) educational leaders in the first Directorate of Education of Irbid, and the Directorate of Education of Al Ramtha. A questionnaire of three dimensions was used, in addition to the analytical descriptive method to interpret the results.

1. The mean of responses of educational leaders regarding the dimension of responsibility was medium (3.16), and within the percentage of (52% -68 %), according to the study criteria.
2. -2The means of responses of educational leaders regarding the dimensions of cooperation, and communication were high (3.50) and (3.48) respectively, and within the percentage of (68% -84 %), according to the study criteria.
3. -3NoThere are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) among the sample responses, in relation to contribution of the creative characteristics of the educational leaders to the administrative creativity due to the variables of (sex, academic qualification, job title, years of experience)

Keywords: Creativity Characteristics - administration creativity - Educational Leaders

المقدمة

تُعتبر عملية عملية الإبداع في العمل الإداري عملية مستمرة، وتُساعد على توفير فرص التميز والكفاءة، وذلك لتنسجم هذه العملية مع المستجدات على الساحة التربوية، فالتوجه نحو آليات الابتكار له نتائج إيجابية على المؤسسات التربوية والتعليمية. ومن هذه الزاوية يتفق المفكرون على أهمية توظيف واستخدام السمات الابتكارية باعتبارها المحك والمرجع في تطوير مهارات العاملين في الشأن التربوي، بالإضافة إلى تطوير مكونات الإدارة التربوية.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ مفهوم الإبداع الإداري متصل بالسمات الابتكارية من حيث توافرها لدى العاملين في المؤسسات التربوية، بالإضافة إلى تمثلهم لهذه السمات ممَّا ينعكس إيجابياً على العملية التربوية وعلى مخرجاتها، كما أنَّ التحديات الإدارية التي تواجه القادة التربويين تتركّز في غياب الشفافية والمرونة والتميّز، وعليه فإنَّ مفهوم الإبداع الإداري في تعزيز قدرة المؤسسات التربوية والتعليمية لابدَّ أنْ يواكبَ متطلبات التميّز والإبداع (عبد الستار، 2002م، ص49).

ومن هذا المنطلق تُعدُّ القدرات الفكرية والمهارية التي يختزنها القادة التربويون في مديرياتهم في المؤسسة التربوية والتعليمية مصدراً جوهرياً هاماً من مصادر المعرفة المعتمدة على توظيف السمات الابتكارية؛ لإنتاج المعرفة والقوة الحيوية التي يتمكّن القادة من خلالها من تحليل المواقف وإيجاد الحلول للمشكلات التي تعترض العمل التربوي التعليمي، وكما أنَّ توظيف السمات الابتكارية يساعد في آليات صنع واتّخاذ القرارات، بحيث يتمّ ضمان استمرارية عمل المؤسسة التربوية، الأمر الذي يتطلب أنْ تكون عمليات الإبداع مستمرة، وتساعد على إيجاد فرص التميّز والإبداع لدى العاملين في الحقل التربوي والتعليمي؛ لكي يتكيفوا مع الظروف والمتغيرات المحيطة بهم، ويستطيعون إيجاد الحلول لجميع المشاكل العالقة أو التي تواجههم في عملهم. (الخندقجي، 2005).

وقد أشارت العديد من الدراسات (الكساب، 2017م)، و(التميمي، وسليمان، 2011م)، و(Bogner,2006)، و(Clarc,2002) إلى فاعلية توظيف السمات الابتكارية في العمل التربوي والتعليمي، وذلك من خلال ارتباط السمات الابتكارية بالتفكير الإبداعي في العملية الإدارية للوصول إلى نتائج جديدة تخدم أهداف وغايات الإدارة التربوية والتعليمية. ومن ناحية أخرى فقد أشار (جمل، 2005م) إلى أنَّ اتجاهات القادة التربويين وتوجهاتهم نحو الإبداع والابتكار ينطلق من الدور الجوهري لإيجاد المناخ التنظيمي الإداري الواضح والمحدّد المعالم؛ لتنمية العملية التعليمية التعلُّمية.

ومن هنا كان على التربويين – وأخصُّ في هذه الدراسة القادة التربويين في مديريات محافظتي إربد والرمثا – العمل على تكوين وتشجيع الاتجاهات الإيجابية نحو السمات الابتكارية، وذلك لتنمية الإبداع الإداري في العملية الإدارية التي يقومون بها في مديرياتهم. وهذا يعني أنَّ البحث في معرفة آليات السمات الابتكارية له مبرراته في ظلّ ما يُطرح على الساحة التربوية والتعليمية من سياسات تتصل بضرورة توجيه الإدارة التربوية والتعليمية بكلِّ مكوناتها اتّجاه توظيف الإبداع الإداري، حتى تصبح مخرجات الإدارة التربوية والتعليمية مواكبة ومسايرة لمَا يحدث من تطورات على المسرح التربوي العالمي.

أولاً– مشكلة الدراسة

ساهمت البحوث والدراسات التربوية في علم الإدارة التربوية والتعليمية (Cotton, 2009)، و(سرور، 2008م) في توضيح مفهوم السمات الابتكارية وفي إثبات أهميتها بالنسبة للإبداع الإداري، وأهميتها _ أيضاً _ بالنسبة للقادة التربويين، وأكَّدت على أنَّ القائد التربوي لابدَّ أنْ يكون مبتكراً ضمن إطار اجتماعي وتربوي، ويسعى لاكتساب السمات الابتكارية. كما تطرقت بعض الدراسات إلى قدرات التفكير الابتكاري وأبعاده، وتناولت بعض الدراسات الاتجاهات نحو الابتكارية، وأهمية تنميتها. ولكن قليلة هي البحوث التي ربطت بين السمات الابتكارية للقادة التربويين، وطبيعة اتجاهاتهم نحو الإبداع الإداري من خلال تمثّل هذه السمات من تحمل المسؤولية، والتعاون، ومهارات الاتصال مع الآخرين.

فمن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة؛ لمعرفة السمات الابتكارية لدى القادة التربويين، وذلك تلمساً لبناء صياغة جديدة للعلاقة بين السمات الابتكارية والإبداع الإداري. ومن هنا فإنّ ما سبق يدعو الباحثة إلى النظر في طبيعة هذه العلاقة وأثرها على القادة التربويين في إطار تشخيص وفهم لسياق العمل التربوي التعليمي في مديريات التربية والتعليم، محلِّلةً، ومفسِّرةً، ومقدمّةً إجابات عن سؤال البحث الرئيس الآتي:

ما مساهمة السمات الابتكارية لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم اتّجاه الإبداع الإداري في الأردن ؟

ثانياً. أهمية الدراسة

ترتكز أهمية الدراسة في الآتي:

1- زيادة الوعي بأهمية السمات الابتكارية لدى القادة التربويين، ولَفْت نظرهم إلى ضرورة اتّخاذ إجراءات تعزّز هذه السمات.
2- بيان الفرق بين آراء (القادة التربويين في مديرية تربية إربد الأولى، ومديرية تربية الرمثا)، فيما يتصل بتبنيهم للسمات الابتكارية للوصول إلى الإبداع الإداري في أعمالهم.
3- تنطلق أهمية الدراسة من موضوع السمات الابتكارية، والإبداع الإداري وتأثيره على جميع جوانب العملية التربوية والتعليمية، لاسيّما ما نعانيه في ظل تفشّي الروتين والبيروقراطية في المؤسسات التربوية والتعليمية.
4- أخيراً تستمد هذه الدراسة أهميتها من إمكانية إسهامها في تطوير نظم، وبرامج الإدارة التربوية من خلال توظيف السمات الابتكارية في العمل الإداري للعاملين في الشأن التربوي في الأردن.

ثالثاً. أهداف الدراسة

تنطلق أهداف الدراسة من الآتي:

1- التعرف إلى مساهمة سمة تحمل المسؤولية لدى القادة التربويين اتّجاه الإبداع الإداري.
2- التعرف إلى مساهمة سمة الاتصال والتواصل لدى القادة التربويين اتّجاه الإبداع الإداري.
3- التعرف إلى مساهمة سمة التعاون لدى القادة التربويين اتّجاه الإبداع الإداري.
4- التعرف إلى الفروق بين استجابات (القادة التربويين في مديرية تربية إربد الأولى، ومديرية تربية الرمثا)، فيما يتصل بمساهمة السمات الابتكارية لدى القادة التربويين اتجاه الإبداع الإداري (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، المسمّى الوظيفي، سنوات الخبرة).
5- تقديم جملة من المقترحات لتفعيل، وتوظيف السمات الابتكارية في أعمال القادة التربويين للوصول لمتطلبات الإبداع الإداري.

رابعاً. أسئلة الدراسة

تتبلور أسئلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس للمشكلة، وانعكاساً لأهدافها، وتتمثل في الآتي:

1- ما مساهمة السمات الابتكارية لدى القادة التربويين في مديرية تربية إربد الأولى، ومديرية تربية الرمثا اتّجاه الإبداع الإداري ؟

2- هل يوجد فروق دلالة إحصائية بين استجابات (القادة التربويين في مديريات التربية، والتعليم بمحافظتي إربد والرمثا)، فيما يتصل بمساهمة السمات الابتكارية لدى القادة التربويين اتّجاه الإبداع الإداري (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، المسمّى الوظيفي، سنوات الخبرة) ؟

خامساً. حدود الدراسة

1- **حدود مكانية:** المملكة الأردنية الهاشمية متمثلة في مديرية تربية إربد الأولى، ومديرية تربية الرمثا، وتم اختيار الحدود المكانية لسهولة التطبيق الميداني بالنسبة للباحثة، كونها من أبناء مدينة إربد.

2- **حدود زمانية:** وتمثلت في الفصل الأوّل للعام الدراسي: 2017م .

3- **حدود بشرية:** القادة التربويون في مديرية تربية إربد الأولى، ومديرية تربية الرمثا، حيث بلغ عددهم (152) قائداً تربوياً، حسب مسمّى وظيفي، ينقسم إلى فئتين، رؤساء أقسام، ومدراء مدارس.

4- **حدود الموضوع:** اقتصرت الدراسة على معرفة مساهمة السمات الابتكارية لدى القادة التربويين في مديرية تربية إربد الأولى، ومديرية تربية الرمثا اتّجاه الإبداع الإداري، وتحديد الأبعاد الأساسية للسمات الابتكارية، والتي ستكون محاور للدراسة الميدانية. وهذه الأبعاد هي: 1- سمة تحمل المسؤولية 2- سمة الاتّصال والتواصل 3- سمة التعاون.

سادساً. مصطلحات الدراسة

❖ **السمات الابتكارية:**

وتُعرَّف السمات الابتكارية بأنَّها: " العمليات والخاصيات في الإطار المعرفي، والإداري التي تنتج عنها حلول إدارية إبداعية تساعد في تطوير الإدارة التربوية بهدف ظهور الجديد في الأفكار والمعلومات المتصلة بالمرونة والمثابرة والاستقلالية، بالإضافة إلى تحمل المسؤولية، والتعاون، والقدرة على الاتّصال والتواصل مع الآخرين " (الجمان، ومطر، 2015م).

وتُعرف الباحثة السمات الابتكارية إجرائياً بأنَّها: "مجموعة من الخصائص التي يتميّز بها القادة التربويون من تحمل المسؤولية، ومهارة الاتصال والتواصل مع الآخرين، والتعاون، بالإضافة إلى قدرتهم على اتّخاذ القرار الصائب داخل المؤسسة التربوية والتعليمية".

❖ **التفكير الابتكاري:**

" هو عملية عقلية ينتج عنها عمل إداري بطرق جديدة أو تطوير طرق قائمة، من خلال استخدام تقنيات عقلية ابتكارية جديدة تساهم في تفجير القدرات، وتوظيف الإبداع في أيّ عمل تربوي، أو إداري يرجع بالفائدة للمؤسسة التربوية (إبراهيم، 2005، ص235). كما يعرّفه (سعادة، 2003م) بأنه: " العملية العقلية المنظمة، والتي تشجع على الابتكار، وذلك من خلال مجموعة من الخصائص (المرونة، المثابرة، الاستقلالية) ".

وتُعرف الباحثة التفكير الابتكاري إجرائياً بأنَّه: استخدام القائد التربوي لسمات ابتكارية بعيدة عن الروتين، وتعمل على تنمية مهارات التفكير، ممّا يوفر بيئة إدارية محفّزة للإبداع.

❖ **الإبداع الإداري:**

يُعرفه (التميمي، وسليمان، 2001م) بأنَّه: " القدرة على التغيير، والتجديد الإداري، واستحداث نهج أو أسلوب عمل جديد، واستخدامه بوسائل جديدة، وحديثة تتلاءم مع البيئة المحيطة، وتلبي حاجات المجتمع، واستخدام هذه الأساليب في تحقيق أهداف المؤسسة بفاعلية وكفاءة عالية".

وتُعرّفه الباحثة إجرائياً بأنّه: النتائج في القدرة والتميّز في العمل للقائد التربوي، بعد استخدامه السمات الابتكارية المحفّزة على الإبداع، وذلك من خلال استجاباتهم على بنود المقياس المعدّ لهذا الغرض.

❖ **القادة التربويون**

تُعرِّف الباحثة القادة التربويين إجرائياً بأنَّهم: القادرون على توظيف السمات الابتكارية في طبيعة عملهم للحصول على الغايات، والأهداف المنشودة للعملية التربوية والتعليمية، من خلال تبنّي السمات في تحمّل المسؤولية، والتعاون، والاتّصال، والتواصل مع الآخرين.

سابعاً. الدراسات السابقة

1- الدراسات العربية

جاءت **دراسة (الجمان، ومطر، 2015م)** للكشف عن السمات الابتكارية لدى المرشدين من وجهة نظر مدراء المدارس، وذلك من خلال بناء مقياس السمات الابتكارية، وتكوَّنت عينة الدراسة من (371) مدير ومديرة، وقامت الباحثة بتوزيع المقياس على مدراء المدارس المشمولة بالإرشاد التربوي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ أظهرت النتائج المستخلصة من خلال الوسائل الإحصائية أنّ المرشدين والمرشدات يتمتعون بالسمات الابتكارية فضلاً عن انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في السمات الابتكارية.

كما تطرقت **دراسة (الغامدي، 2013م)** للكشف عن درجة جودة أداء القيادة التربوية، وتنمية الموارد البشرية في المدارس الثانوية، والمتوسطة، وتكوّنت عينة الدراسة من(148) معلماً ومعلمة من المدارس الثانوية والمتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصّلت إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها أنَّ درجة جودة أداء القيادة التربوية بالمدارس المتوسطة والثانوية جاءت بدرجة كبيرة. كما بيّنت النتائج أنَّ هناك فروق بالنسبة لدرجة جودة أداء القيادة التربوية، وتنمية الموارد البشرية بالمدارس الثانوية والمتوسطة تُعْزَى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

كما هدفت **دراسة (التميمي، وسليمان، 2011م)** بيان درجة ممارسة الإبداع الإداري من قبل القادة التربويين في محافظة إربد. وتكوَّنت عينة الدراسة من (223) قائداً تربوياً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصَّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. إنّ درجة ممارسة الإبداع الإداري من قبل القادة جاء بدرجة متوسطة في جميع المجالات.
2. عدم وجود فروق دلالة إحصائية في جميع مجالات درجة ممارسة الإبداع الإداري تُعْزَى لمتغيرات (الخبرة في العمل، مسمّى الوظيفي).

كما جاءت **دراسة (الحموري، 2009م)** للكشف عن أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم، وتكونت العينة من (32) طالباً، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دلالة إحصائية لصالح البرنامج الإثرائي في تنمية التفكير الابتكاري لدى العينة التجريبية.

وجاءت **دراسة (سرور، 2008م)** لبيان أثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع بغزة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي، وبلغت عينة الدراسة (90) طالبةً، قُسِّمت إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، باختبار قبلي وبعدي، وكان من أهم نتائج الدراسة الآتي: وجود فروق دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

كما تطرّقت **دراسة (الإمام، 2006م)** لفاعلية برنامج إثرائي قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري لدى الطلبة المتفوقين بمدينة عمان، وتكوَّنت عينة الدراسة من (78) طالباً وطالبةً، وقد توصّلت الدراسة إلى وجود فروق دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية.

وأخيراً: جاءت **دراسة (العتري، 2004م)** لبيان السمات الابتكارية لمعلمي الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وعلاقتها بقدرات التفكير الابتكاري للطلاب بمدينة عرعر، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (307) من طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وقد استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصَّلت الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السمات الابتكارية لمعلمي الصفوف العليا وقدرات التفكير الابتكاري لتلاميذهم.

2- الدراسات الأجنبية

هدفت **دراسة (Cotton, 2009)** إلى بيان فوائد تدريس مهارات التفكير الابتكاري، وذلك من خلال تحليل عدد من البحوث والتقارير (56 تقريراً،33 منها عبارة عن دراسة بحثية تجريبية،23 دراسة وصفية)، وركزت الدراسة على أهم العوامل التي قد تؤثّر سلباً أو إيجاباً على ذلك، وقد توصلت الدراسة إلى الآتي:

1. إعداد المعلم الجيد يحدد قدرته على تدريس مهارات التفكير الابتكاري، وإدارة العمليات داخل الصف.
2. تطوير المعلم وإعطائه الدورات ليتمكن من مواكبة ما توصل إليه الباحثون في مجال التفكير وطرق تدريسه.
3. الإدارة الداعمة والمشجّعة على الابتكار، والمنهج بما يحويه من موضوعات وأنشطة مترابطة له دور في تدريس مهارات التفكير الابتكاري أو عرقلتها.

كما هدفت **دراسة (Shank,_2006) إلى** التعرّف إلى التغيرات الحاصلة في أداء المعلمين من خلال استخدام التفكير الابتكاري، خلال أربع سنوات (سنة واحدة بالطريقة التقليدية، وثلاث سنوات بالطرق المبدعة)، وتوصّلت الدراسة إلى أنَّ المعلم المبدع يواجه عدداً من العقبات، هي:

1. صعوبة إعداد الدروس، والنشاطات، وإدارة الحوار، وفي ذات الوقت استخدام الإجابات وتوظيفها؛ لتنمية القدرات الإبداعية.
2. عدم اتساق طرق التقويم مع هذا النمط من التدريس، فالاختبارات تقيس التحصيل المعرفي في الغالب.
3. عدم تقبل بعض الطلاب لبعض استراتيجيات التدريس الابتكاري أو التفاعل معها.
4. لا يظهر تأثير التدريس الابتكاري على مستوى التحصيل إلا بعد مرور فترة زمنية طويلة .

وتناولت **دراسة (Migaky, 2004)** الاتجاهات الابتكارية لمعلمي المرحلة الابتدائية قبل الخدمة، وكان الهدف منها تطوير مقياس لتحديد الاتجاهات الإبداعية لمعلمي المرحلة الابتدائية قبل الخدمة اتّجاه النشاطات التعليمية التي يعتقد أنْ تساهم في تنمية الابتكار. وتكوّنت العينة التجريبية من (54) معلماً قبل الخدمة لمرحلة التعليم الابتدائي. وتكونت العينة الضابطة من (78) معلماً قبل الخدمة لمرحلة التعليم الابتدائي. تعرضت العينة التجريبية لبرنامج يحتوي على(11) استراتيجية مختارة؛ لزيادة الاتجاهات

الابتكارية وتنميتها. وكشفت النتائج أنَّ الخبرات المختارة مثل التعرض لدورة تدريبية لتنمية الاتجاهات الابتكارية يمكن أنْ تساهم في زيادة وتنمية الإدراك المعرفي الفردي للابتكار.

وأخيراً: جاءت **دراسة (Leeds, 2002)** للتعرف إلى سمات الشخصية الموجبة لمعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وعلاقتها بالتفكير الابتكاري عند تلاميذهن. حيث استخدمت الدراسة مقياس عوامل الشخصية الستة عشر (كاتل)، واستمارة تقدير المعلمات لقدرات التفكير الابتكاري لتلاميذهن، كما استخدمن اختبار التفكير الابتكاري، وكانت أبرز نتائج الدراسة:

- توجد علاقة موجبة بين السمات (الانبساط، التحمس، الاتزان الانفعالي) للمعلمات، وبين القدرة على التفكير الابتكاري لدى تلاميذهن.
- توجد علاقة سلبية بين سمة السيطرة عند المعلمة، وبين القدرة على التفكير الابتكاري للتلاميذ.
- لا توجد علاقة بين سمة الذكاء والمثابرة عند المعلمة، وبين القدرة عل التفكير الابتكاري للتلاميذ.

التعليق على الدراسات

(الاختلاف والاتّفاق)

منهج الدراسة: أغلب الدراسات اتّفقت مع دراسة الباحثة على نفس المنهج.

أداة الدراسة: أغلب الدراسات استخدمت الاستبانة، كدراسة (الجمان، ومطر، 2015م)، ودراسة (الغامدي، 2013م)، ودراسة (التميمي، وسليمان، 2011م)، واختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات السابقة.

عينة الدراسة: تجدر الإشارة إلى أنَّ دراسة الباحثة اتفقت تماماً من حيث العينة مع دراسة (التميمي، وسليمان، 2011م)، واتفقت إلى حدٍّ ما مع دراسة كلٍّ من (الجمان، ومطر، 2015م)، و(الغامدي، 2013م).

استفادتِ الدراسةُ الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأداة وأبعادها، كدراسة(الغامدي، 2013م)، ودراسة (التميمي، وسليمان، 2011م).

ما يميّز الدراسة الحالية:

جاءتِ الدراسة الحالية؛ لقياس وجهة نظر القادة التربويين لتمثلهم للسمات الابتكارية اتّجاه الإبداع الإداري، بينما جاءتِ الدراسات السابقة؛ لقياس القيادة الابتكارية، وبعض الدراسات تطرقت للقيادة الإبداعية. والاختلاف يكمن في تحديد أبعاد دراسة الباحثة، وأبعاد الدراسات السابقة. كما تتميّز دراسة الباحثة من خلال الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية من خلال قياس أبعاد السمات الابتكارية (تحمّل المسؤولية، التعاون، الاتّصال والتواصل).

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً – منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في تحصيل المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أغراضها على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تقصي آراء أفراد عينة الدراسة؛ لمعرفة آرائهم في مساهمة السمات الابتكارية لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم اتّجاه الإبداع الإداري في الأردن، والإفادة من هذه الآراء بعد تحليلها ومناقشتها.

ثانياً– مجتمع الدراسة

تكوَّن المجتمع الأصلي من جميع القادة التربويين في مديرية تربية إربد الأولى، ومديرية تربية الرمثا، والبالغ عددهم (292) قائداً للعام الدراسي 2017/2016م، والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة.

الجدول (1) *يبين مجتمع الدراسة من القادة التربويين*						
المسمَّى الوظيفي	مديرية تربية إربد الأولى		مديرية تربية الرمثا		المجموع		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	مجموع
مدراء المدارس	65	98	33	53	98	151	249
رؤساء الأقسام	10	11	11	11	21	22	43
المجموع	75	109	44	64	119	173	292

المصدر :(السجلات الرسمية لمديريتي تربية إربد الأولى، والرمثا للعام الدراسي 2017/2016م)

ثالثاً- عينة الدراسة

1- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** بلغت العينة الاستطلاعية (28) من القادة التربويين من الذكور والإناث.

2- العينة الأصلية: تمَّ توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة بلغ حجمها (160) من القادة التربويين، وتمَّ استرداد (152) استبانة صالحة للدراسة والتحليل. وتمثلت نسبة العينة بالنسبة للمجتمع الكلي (52.06%)، وهي العينة الأساسية التي اعتمدتها الدراسة.

رابعاً- وصف العينة:

1- متغير النوع الاجتماعي:

يبين الجدول (2) أنَّ ما نسبته (41.45%) من عينة الدراسة هم من القادة التربويين الذكور، بينما ما نسبته (58.55%) من العينة من القادة التربويين الإناث.

الجدول (2) *توزع النوع الاجتماعي*		
النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة %
ذكر	63	%41.45
أُنثى	89	%58.55
المجموع	152	%100

2- متغير المؤهل العلمي:

يبين الجدول (3) أنَّ ما نسبته (74.35%) من عينة الدراسة هم من الحاصلين على درجة البكالوريوس، وما نسبته (14.48%) من الحاصلين على درجة الماجستير، بينما ما نسبته (11.17%) من الحاصلين على درجة الدكتوراه.

الجدول (3) *توزع المؤهل العلمي*		
المؤهل العلمي	التكرار	النسبة %
بكالوريوس	113	%74.35
ماجستير	22	%14.48
دكتوراه	17	%11.17
المجموع	152	%100

3) متغير سنوات الخبرة:

يبين جدول رقم (4) أنَّ ما نسبته (21.72%.) من عينة الدراسة هم من الذين سنوات خدمتهم (أقل من 5 سنوات)، بينما ما نسبته (78.28%) هم من الذين سنوات خدمتهم (أكثر من 5 سنوات).

الجدول (4) *توزع سنوات الخبرة*

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
أقلّ من 5 سنوات	33	%21.72
أكثر من 5 سنوات	119	%78.28
المجموع	152	%100

3- متغير المسمى الوظيفي:

يبين جدول رقم (5) أنَّ ما نسبته (57.90%) من عينة الدراسة هم من مدراء المدارس، بينما ما نسبته (42.10%) هم من رؤساء الأقسام.

الجدول (5) *توزع المسمى الوظيفي*

المسمَّى الوظيفي	التكرار	النسبة %
مدراء المدارس	88	%57.90
رؤساء الأقسام	37	%42.10
المجموع	152	%100

خامساً- أداة الدراسة

تضمنت الاستبانة ثلاثة أبعاد؛ للتعرف إلى وجهة القادة التربويين. وبناءً على ذلك تناولت الباحثة إعداد أداة الدراسة من خلال الآتي:

1- خطوات إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)

أ- الخطوة الأولى

- معرفة البيانات الأوّلية عن أفراد العينة وتتضمّن: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمّى الوظيفي.
- استطلاع آراء القادة التربويين في مديريتي تربية إربد الأولى، والرمثا.
- استخلاص عبارات كلّ بعد من أبعاد الدراسة، والمعلومات المتعلّقة بها، وذلك في ضوء أسئلة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة.
- مراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع السمات الابتكارية وعلاقتها بالإبداع الإداري عند القادة التربويين كدراسة(الغامدي، 2013م)، ودراسة (التميمي، وسليمان، 2011م).

ب- الخطوة الثانية

في هذه الخطوة تمّ تحديد الأبعاد الأساسية لأداة الدارسة، والبالغ عددها ثلاثة أبعاد، وهي:

- البعد المتصل بتحمل المسؤولية.
- البعد المتصل بالتعاون.
- البعد المتصل بمهارة الاتصال والتواصل.

– وفي خطوة تالية تمّ تحديد مقياس الاستجابة على عبارات الأبعاد، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (6) *يبين موافقة القادة التربويين على المقياس*

الموافقة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

ثم قامتِ الباحثة بصياغة بنود الاستبانة في صورتها الأوّلية، حيث تكوّنت من قسمين: خُصِّص القسم الأول للمقدّمة التي تمّ من خلالها توضيح هدف الدراسة ومتغيراتها، في حين خُصِّص القسم الثاني لبنود الاستبانة، البالغ عددها (18) بنداً، موزَّعة على الأبعاد الثلاث سابقة الذكر.

2– صدق الاستبيان

– **الصدق الظاهري**

عرضت الباحثة الاستبانة على محكمين بلغ عددهم (10) محكمين، استجاب منهم (7) محكمين، وذلك بهدف عمليات الحذف والتعديل والإضافة، وقد استجابت الباحثة وأجرت التعديل المقترح.

– **صدق الاتساق الداخلي**

وهو مدى اتساق عبارات كلّ بعد من الأبعاد الأساسية للأداة وترابطها مع بعضها البعض، ويتمّ قياسه بحساب معامل ارتباط كلّ بعد بالدرجة الكلية للمقياس من خلال بيانات العينة الاستطلاعية (فهمي،2005)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (7) *يوضح معامل الارتباط وقيم الدلالة*

البعد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
تحمّل المسؤولية	0.829**	0.000
التعاون	0.762**	0.000
الاتصال والتواصل	0.809**	0.000

نلاحظ من الجدول (7) أنَّ معاملات الارتباط للأبعاد عالية، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) أو(0.05)، ممّا يدلُّ على صدق المقياس.

3– ثبات الاستبيان

– **ألفا كرونباخ** Cronbach's Alpha

وهي طريقة تتطلب حساب ارتباط عبارات المقياس مع بعضها البعض (ميخائيل، 2006). ويُظهر الجدول (8) معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha .

الجدول (8) *يوضح معامل* Cronbach's Alpha

البعد	معامل Cronbach's Alpha
تحمُّل المسؤولية	0.719
التعاون	0.809
الاتِّصال والتواصل	0.722
الثبات العام	0.962

الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يوضح الجدول (8) أنَّ الثبات العام بلغ (0.962) وهو دالٌّ احصائياً بدرجة عالية، ممَّا يعني ثبات المقياس عند Cronbach's Alpha

- **طريقة التجزئة النصفية**

تمَّ استخدام الصيغة الرياضية (Spearman-Brown)، (Guttman) (أبو علام، 2006).

الجدول (9) *يبين معاملات ثبات التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة*

اسم البعد	معامل ثبات سيرمان براون	معامل ثبات جوتمان
تحمُّل المسؤولية	0.609	0.675
التعاون	0.626	0.601
الاتِّصال والتواصل	0.649	0.649
الثبات العام	0.682	0.679

يتبين من الجدول السابق أنَّ معامل Spearman-Brown بلغ (0.682) ومعامل Guttman بلغ (0.679)، وهي معاملات ثابتة ودالة احصائياً.

سادساً- نتائج الدراسة وتفسيرها

عرضت الباحثة نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، بتحليل فقرات الاستبانة وأبعادها. واعتمدت الباحثة في تفسير نتائج الدراسة على محك المعتمد التالي: (التميمي، 2004):

الجدول (10) *يبين المحك المعتمد في الدراسة*

طول الفئة	الوزن النسبي المئوي	الدرجة
من 1 – 1.8	من 20% – 36%	قليلة جداً
أكبر من 1.8 – 2.60	أكبر من36% – 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52% – 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من68% – 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من84% – 100%	كبيرة جداً

المصدر: (التميمي، 2004)

1- نتائج السؤال الأول:

ما مساهمة سمة تحمل المسؤولية لدى القادة التربويين اتِّجاه الإبداع الإداري ؟

حُسبت المتوسطات والانحرافات والرتب ودرجة الموافقة عن كلِّ عبارة من عبارات بعد تحمُّل المسؤولية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (11) *عبارات بعد تحمُّل المسؤولية*

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
3	توزيع الأدوار والمسؤوليات والمهام للعاملين بالشكل الأمثل.	3.52	0.183	1	كبير
6	الحرص على العلاقة بين المناخ التنظيمي والإبداع الإداري في	3.47	1.089	2	كبير

الجدول (11) *عبارات بعد تحمُّل المسؤولية*					
م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
	العملية التربوية التعليمية.				
4	التميز بالاستجابة المتنوعة في المواقف التربوية والتعليمية.	3.34	1.691	3	متوسط
1	وضع الخطط العلاجية للمشاكل التربوية والتعليمية للوصول في العملية التعليمية للمستويات الإبداعية.	3.30	0.109	4	متوسط
2	ربط المخرجات التعليمية مع الخطط الاستراتيجية في العملية التربوية التعليمية.	2.69	1.804	5	متوسط
5	تحمُّل كافة المسؤوليات اتّجاه العمل الإداري، وربطه بالتنافسية وتحسين الأداء.	2.63	1.739	6	متوسط
المتوسط الموزون للبعد ككل		3.16	1.709	متوسط	

من مراجعة الجدول (11) نلاحظ أنَّ استجابات (القادة التربويين) عن عبارات بعد تحمُّل المسؤولية بلغ (3.16) وهو يقع في (المستوى المتوسط) وفق المحك المعتمد في الجدول (10). وكانت استجابات أفراد العينة ضمن نسبة مئوية تتراوح بين (52%–68%)، وبالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ أنَّ العبارتين (3) و(6) والتي نصُّهما على التوالي (توزيع الأدوار والمسؤوليات والمهام للعاملين بالشكل الأمثل) (الحرص على العلاقة بين المناخ التنظيمي والإبداع الإداري في العملية التربوية التعليمية)، قد حصلتا على متوسط بدرجة كبيرة وبنسبة مئوية تتراوح بين (68%–84%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ الأنظمة الإدارية المتطوِّرة تتبنى آليات الإنتاجية في العمل وتحمل المسؤولية وتوزيع الأدوار، بالإضافة إلى المواءمة بين المناخ التنظيمي والإبداع الإداري في إدارة العلمية التربوية التعليمية من قبل القادة التربويين. أمَّا فيما يتصل بباقي العبارات فقد جاءت بدرجة متوسطة وبنسبة مئوية تتراوح بين (52%–68%)، وترجِّح الباحثة هذه النتيجة إلى زمن الفكرة الإنتاجية الإبداعية، في وضع الخطط العلاجية، وعمليات الاستجابة، وآليات الربط بين الإداء والتنافسية والجودة، وبالتالي غالباً لا يرتبط الإبداع على حدِّ علم الباحثة بوقتٍ محدَّدٍ، ولكن ربَّما يرتبط بفاعلية البيئة الداخلية لمديريات التربية والتعليم. وقد جاءت نتائج هذا البعد متفقة مع دراسة (الغامدي، 2013م) و(التميمي، وسليمان، 2011م).

2- نتائج السؤال الثاني:

ما مساهمة سمة التعاون لدى القادة التربويين اتِّجاه الإبداع الإداري ؟

حُسبت المتوسطات والانحرافات والرتب ودرجة الموافقة عن كلِّ عبارة من عبارات بعد التعاون، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (12) *عبارات بعد التعاون*					
م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
7	الكفاءة في امتلاك المعلومات عن آليات العمل الإداري والتربوي.	3.59	0.518	1	كبير
8	تقبل الآراء من العاملين في العملية التربوية والتعليمية بما ينسجم مع إنجاز الأعمال بطريقة ابداعية.	3.54	1.402	2	كبير

الجدول (12) *عبارات بعد التعاون*					
م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
9	رفع المعنوية للعاملين في العمل التربوي لتقبل الجديد لشعورهم بالرضى الوظيفي.	3.51	0.644	3	كبير
10	توفير بيئة عمل إدارية قائمة على التعاون في إنجاز الأعمال وخالية من الصراعات والضغوطات.	3.49	0.722	4	كبير
11	تشخيص المشاكل التي يواجهها العاملون من خلال السمات التعاونية داخل المؤسسة التربوية التعليمية.	3.44	1.908	5	كبير
12	توظيف وترسيخ الأنشطة التعاونية في تنمية السمات الإبداعية لدى العاملين.	3.41	1.265	6	كبير
المتوسط الموزون للبعد ككل		3.50	1.265	كبير	

من مراجعة الجدول (12) يتضح أنَّ استجابات (القادة التربويين) عن عبارات بعد التعاون بلغ (3.50) وهو يقع في (المستوى الكبير) وفق المحك المعتمد في الجدول (10). وكانت استجابات أفراد العينة ضمن نسبة مئوية تتراوح بين (84– 68%)، وبالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ أنَّ جميع عبارات بعد التعاون لدى القادة التربويين جاءت بدرجة كبيرة، والمتوسط الموزون للبعد ككل جاء _ أيضاً _ بدرجة كبيرة، وتُعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ المعلومات الدقيقة والواضحة المتوفرة في مديريات التربية والتعليم محلّ الدراسة الحالية من مثل الرضا الوظيفي وآليات تشخيص المشكلات وحلّها بطرق تعاونية ضمن المؤسسة التربوية، واستخدام الأساليب الجديدة في العمل من توظيف وترسيخ الأنشطة التعاونية التي من خلالها يتمَّ توفير البيئة الابداعية الآمنة وإعطاء صورة واضحة محدَّدة المعالم لما يجري في البيئة التربوية التعليمية، وقد جاءت نتائج هذا البعد متفقة مع دراسة كل (الغامدي، 2013م) و (التميمي، وسليمان، 2011م) و(العتري، 2004م)، و (Shank, 2006).

3- نتائج السؤال الثالث:

ما مساهمة سمة الاتصال والتواصل لدى القادة التربويين اتِّجاه الإبداع الإداري ؟

حُسبت المتوسطات والانحرافات والرتب ودرجة الموافقة عن كلِّ عبارة من عبارات بعد الاتصال والتواصل، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (13) *عبارات بعد الاتصال والتواصل*					
م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
14	الاتصال والتواصل يحقّق التماسك بين وحدات الإدارات التربوية والتعليمية على تحسين مستواها.	3.57	0.373	1	كبير
16	الاتصال والتواصل هو عصب العمليات الإدارية في المؤسسات التربوية ومتطلب حتمي لها من أجل اتّخاذ القرارات المناسبة.	3.52	0.082	2	كبير
15	يتمُّ تحديد أهداف وغايات العملية التربوية التعليمية من خلال فتح قنوات	3.50	1.383	3	كبير

الجدول (13) عبارات بعد الاتصال والتواصل					
م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
	اتصال وتواصل بين مكونات العملية التربية برمتها.				
13	انسياب التعليمات الإدارية في المؤسسات التربوية والتعليمية حسب التسلسل الوظيفي يؤدي إلى سرعة إنجاز العمل بالجودة الشاملة.	3.47	1.692	4	كبير
18	الاتصال والتواصل الإداري الإبداعي يحقق التفاعل الإيجابي بين المستويات الوظيفية في المؤسسات التربوية والتعليمية.	3.43	0.779	5	كبير
17	حماية المعلومات في المؤسسات التربوية ومنع تشويشها يعبر عن وجود وسائل اتصالية متطورة .	3.40	1.119	6	كبير
	المتوسط الموزون للبعد ككل	3.48	1.169	كبير	

من مراجعة الجدول (13) يتضح أنَّ استجابات (القادة التربويين) عن عبارات بعد الاتصال والتواصل بلغ (3.48) وهو يقع في (المستوى الكبير) وفق المحكّ المعتمد في الجدول (10). وكانت استجابات أفراد العينة ضمن نسبة مئوية تتراوح بين (68%-84%)، وبالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ أنَّ جميع عبارات البعد المتصل بسمة الاتِّصال والتواصل مع الآخرين لدى القادة التربويين جاءت بدرجة كبيرة، والمتوسط الموزون للبعد ككل جاء _ أيضاً _ بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ عملية الاتِّصال والتواصل تأخذ حيّزاً كبيراً لدى القادة التربويين من جدوى المتابعة اليومية التي يقوم بها، وتشمل تلك المتابعة كافة أعمال المؤسسة التربوية والتعليمية في مديريات التربية والتعليم. الحرص على تحديد أهداف وغايات العملية التربوية التعليمية من خلال فتح قنوات اتّصال وتواصل، بالإضافة إلى الاتّصال والتواصل الإداري كونه يحقِّق التفاعل الإيجابي بين المستويات الوظيفية في المؤسسات التربوية والتعليمية. وقد جاءت نتائج هذا البعد متفقة مع دراسة كلٍّ من (الغامدي، 2013م) و(التميمي، وسليمان، 2011م).

واستكمالاً لتحليل النتائج المتعلِّقة بأبعاد السمات الابتكارية لدى القادة التربويين، تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية لإجاباتهم، والجدول والشكل البياني يوضّحان تلك النتائج.

الجدول (14) يبين متوسطات إجابات أفراد العينة عن أبعاد الدراسة		
السمات الابتكارية لدى القادة التربويين	المتوسط الحسابي	العينة الكلية
تحمُّل المسؤولية	3.16	152
التعاون	3.50	
الاتِّصال والتواصل	3.48	

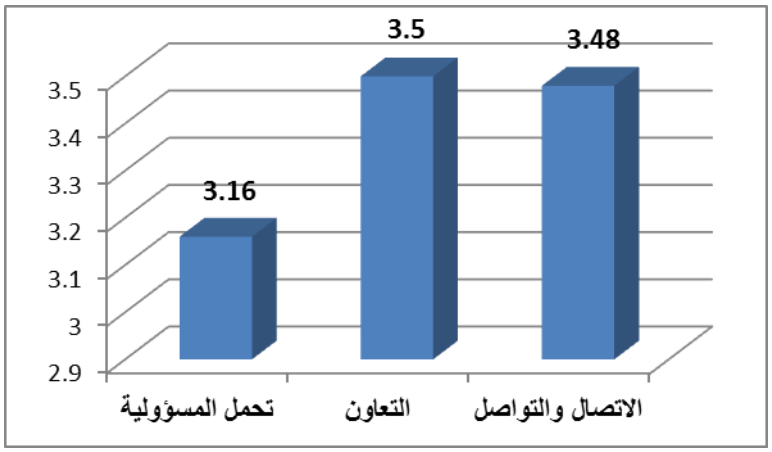

(الشكل 1) *يبين متوسطات أبعاد السمات الابتكارية*

يتَّضح من الجدول (14) والشكل البياني (1) أنَّ بعد السمة الابتكارية المتصلة بالتعاون حصل على أعلى درجة يليه السمة الابتكارية المتصلة بالاتِّصال والتواصل، وأخيراً السمة الابتكارية المتَّصلة بتحمّل المسؤولية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ السمة الابتكارية المتّصلة بالتعاون، ترتبط بالقدرة على تعميم الحلول أو الأفكار أو الخيارات وتحويلها إلى أفكار مناسبة وملائمة، وذلك من خلال الاستجابة الأصيلة حول تقديم الفكرة الفريدة غير العادية، بالإضافة إلى قيمتها وإمكانية تحقيقها، وهذا ما تجلى لدى استجابات أفراد العينة.

4- نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق دلالة إحصائية بين استجابات القادة التربويين، فيما يتصل بمساهمة السمات الابتكارية لديهم اتجاه الإبداع الإداري تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، المسمَّى الوظيفي، سنوات الخبرة) ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باختبار صحة فرضيات العدم، وذلك على النحو التالي:

1- الفرضية الأولى

تم استخدام اختبار (t–test) لمعرفة الفروق حسب متغير النوع الاجتماعي، كما يبين الجدول الآتي:

الجدول (15) *نتائج اختبار T- Test بين الذكور والإناث*

النوع الاجتماعي	التكرار	المتوسط	الانحراف	قيمة (T)	درجة الحرية	الدلالة	القرار
ذكور	63	062.48	672.41	829.0	150	306.0	غير دالة
إناث	89	107.46	293.11				

بالرجوع للجدول (15) نلاحظ أنَّ قيمة (T) بلغت (0.829) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نقبل فرضية العدم؛ وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إدراك كلّ من الذكور والإناث من القادة التربويين على أهمية توظيف السمات الابتكارية في العملية التربوية التعليمية، حتى يتمّ إيجاد عمل إداري إبداعي يتسم بالمرونة والتعاون وتحمل المسؤوليات، وهذا

بطبيعة الحال لا يرتبط بالنوع الاجتماعي للقائد التربوي سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كل (الغامدي، 2013م) و (التميمي، وسليمان، 2011م).

2- الفرضية الثانية

جرى استخدام اختبار (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق حسب المؤهل العلمي، كما يبين الجدول الآتي:

الجدول (16) *نتائج (One Way ANOVA) لبيان دلالة الفروق أفراد العينة حسب المؤهل العلمي*

المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط	الانحراف	قيمة (F)	درجة الحرية	الدلالة	القرار
بكالوريوس	113	128.48	097.29	0.285	149	0.671	غير دالة
ماجستير	22	742.51	657.21				
دكتوراه	17	772.54	138.26				

بالنظر إلى الجدول (16) نلاحظ أنَّ قيمة (F) بلغت (0.285)، وهي غير دالة إحصائياً، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.671) > (0,05)، وبذلك نقبل فرضية العدم، وتفسير ذلك يعود إلى وجود توجّه لدى القادة التربويين من ذوي حملة البكالوريوس والدراسات العليا في درجتي الماجستير والدكتوراه اتِّجاه آليات السمات الابتكارية، وهذا يدخل ضمن اهتمام القادة التربويين من حيث إنَّهم خضعوا لبرامج تتصل بهذا الجانب، وكانت النظم والسياسيات التربوية المتصلة بتنمية السمات الابتكارية، مثل تحمُّل المسؤولية، والتعاون، والتواصل، والإتصال مع الآخرين، والمرونة في العمل، وآليات اتِّخاذ القرار، تدخل ضمن اهتمام القادة التربويين بغض النظر عن مؤهلهم العلمي. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (التميمي، وسليمان، 2011م).

3- الفرضية الثالثة

تمَّ استخدام اختبار *(t-test)* لمعرفة الفروق حسب متغير سنوات الخبرة، كما يبين الجدول الآتي:

الجدول (17) *نتائج اختبار T- Test لبيان دلالة الفروق بين أفراد العينة حسب سنوات الخبرة*

سنوات الخبرة	التكرار	المتوسط	الانحراف	قيمة (T)	درجة الحرية	الدلالة	القرار
أقل من 5 سنوات	33	016.33	083.21	0.266	150	0.604	غير دالة
أكثر من 5 سنوات	119	741.34	852.19				

تبيَّن النتائج في الجدول (17) أن قيمة (T) بلغت (0.266)، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك نقبل فرضية العدم، وترجح الباحثة هذه النتيجة أنَّ الإبداع في العمل الإداري يتعلق بمدى تطبيق القادة التربويين للسمات الابتكارية اتِّجاه هذا العمل، وعائد _ أيضاً_ لمستوى الكفاءة في العمل، وآليات فهم وإدراك لطبيعة العمل الإداري، بالإضافة إلى تمثّل القرارات والسياسيات المتصلة بالعملية التربوية التعليمية. وقد جاءت النتيجة منسجمة مع دراسة كلٍّ من(الغامدي، 2013م) و (التميمي، وسليمان، 2011م).

4- الفرضية الرابعة

تمَّ استخدام اختبار *(t-test)* لمعرفة الفروق حسب المسمَّى الوظيفي، كما يبيِّن الجدول الآتي:

الجدول (18) *نتائج اختبار T- Test لبيان دلالة الفروق بين أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي*

المسمَّى الوظيفي	التكرار	المتوسط	الانحراف	قيمة (T)	درجة الحرية	الدلالة	القرار
مدراء المدارس	88	720.29	001.23	0.204	150	0.740	غير دالة
رؤساء الأقسام	37	701.27	927.21				

تشير النتائج في الجدول (18) أنَّ قيمة (T) بلغت (0.204)، وهي غير دالة إحصائياً، وبذلك نقبل فرضية العدم، وهذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة قد تعود إلى أنَّ طبيعة العمل الإداري الإبداعي يرتبط بالمهام الفنية والإدارية والكفاءة وحسن العمل وطريقة تدبير الأمور، بغض النظر إذا كان رئيس قسم، أو مدير مدرسة، كما تعزو الباحثة _ أيضاً _ هذه النتيجة إلى أنَّ القادة التربويين يدركون أهمّيّة السمات الابتكارية في المؤسسة التربوية والتعليمية، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كلٍّ من (الغامدي، 2013م) و (التميمي، وسليمان، 2011م). كما جاءت النتيجة متفقة إلى حدٍّ كبير في مجال المعلمين مع دراسة كلٍّ من (العتري، 2004م)، ودراسة (Shank, 2006).

توصيات الدراسة

توصي الباحثة وبناءً على ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة بما يلي:

1. العمل على استمرار وتوظيف السمات الابتكارية لدى القادة التربويين من خلال النظم، والبرامج، والسياسات التربوية، والعمل على ترجمتها في سلوكهم اليومي.
2. ضرورة إدراك القادة التربويين لأهمِّية السمات الابتكارية في الوصول للإبداع الإداري.
3. تنمية الإحساس بالمسؤولية اتِّجاه الأعمال الإدارية للقادة التربويين، وإبراز الطاقات واحترام العمل وتقديسه.
4. العمل على إحداث نقلة نوعية في أداء المؤسسات التربوية والتعليمية في مديرات التربية والتعليم في إربد والرمثا، وذلك بتوظيف الاتجاهات الإيجابية نحو العمل الإبداعي، ومجاوزة كلّ السلبيات التي تعرقل سير تلك المؤسسات.
5. تكريس وزرع سمة التعاون وتحمُّل المسؤولية في كافة الأعمال التي يقوم بها القادة التربويون؛ لخلق جوٍّ من التناغم، والتواصل، والاتصال في مكوِّنات العملية التربوية والتعليمة.
6. وضع خطة مستقبلية محددة المعالم للكشف عن المبدعيين من القادة التربويين، وتدريبهم بغية الوصول إلى قيادات إدارية مبدعة؛ لتساهم في تطوير الأداء في مديريات التربية والتعليم في محافظتي إربد والرمثا.
7. إيجاد قنوات اتّصال وتواصل بين القادة التربويين والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم، وذلك من خلال اللقاءات التربوية الدورية كي يتمَّ بناء استراتيجية مقترحة لتطوير وتوظيف آليات العمل الإداري الإبداعي، المعتمد على سمات الابتكار لدى القادة التربويين.

قائمة المراجع

❖ المراجع العربية

إبراهيم، مجدي عبدالعزيز.(2005). ***التدريس الإبداعي وتعلم التفكير***، القاهرة: عالم الكتاب.

الإمام ، محمد.(2006). فاعلية برنامج إثرائي قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري لدى الطلبة المتفوقين، ***مجلة الطفولة العربية***، مجلد(7)، عدد(26)، ص49.

التميمي، فواز.(2004). ***فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة آيزو (9001)، تطوير إدارة الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها***،(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.

التميمي، فواز، وسليمان، منير.(2011). درجة مساهمة القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد للإبداع الإداري من وجهه نظرهم، ***مجلة عجمان للدراسات والبحوث***، المجلد العاشر، العدد (1)، ص66.

الجمان، صفاء، ومطر، دعاء.(2015). السمات الابتكارية لدى المرشدين من وجهة نظر مدراء المدارس، ***مجلة دراسات البصرة***، السنة العاشرة، العدد(19)- ص126.

جمل، محمد.(2005). ***تنمية مهارات التفكير الإبداعي***. العين: دار الكتاب الجامعي.

الحموري، خالد.(2009). أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم. ***مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)***، المجلد السابع عشر، العدد الأول، ص66.

الخندقجي، محمد.(2005). ***العلاقة بين استخدام نظم المعلومات الإدارية والإبداع الإداري من وجهة نظر الإداريين في الجامعات الأردنية***، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.

سرور، أميرة.(2008).***أثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع*** بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة

سعادة، جودت أحمد.(2003). ***تدريس مهارات التفكير***. ط1، رام الله: دار الشروق للفكر.

عبد الستار، ابراهيم.(2002). ***الإبداع قضاياه وتطبيقاته***، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة. ص49.

العتري، ناير حجاج.(2003). ***أهم السمات الابتكارية لمعلمي الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وعلاقتها بقدرات التفكير الابتكاري للتلاميذ بمدينة عرعر***، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

أبو علام، رجاء. (2006). ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***. الطبعة الخامسة، القاهرة: دار النشر للجامعات.

الغامدي، علي.(2013). درجة جودة أداء القيادة التربوية وتنمية الموارد البشرية في المدارس الثانوية والمتوسطة بالمدينة المنورة، ***مجلة دراسات العلوم التربوية***، المجلد (40)- الملحق (3)، ص1068.

فهمي، محمد شامل بهاء الدين .(2005). ***الإحصاء بلا معاناة، المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج SPSS***، الجزء الأول، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة: السعودية.

الكساب، علي عبد الكريم.(2017). فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في مقرر الدراسات االجتماعية والوطنية لدى طالب الصف الثالث الثانوي في محافظة القنفذة، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، المجلد (25)- العدد (2)، غزة.

ميخائيل، امطانيوس.(2006). ***القياس والتقويم في التربية الحديثة***. الطبعة الرابعة، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

❖ **المراجع الأجنبية**

Bogner , F.X. (2006).***The Impact of An Experimental Science Program on For Grad Student Knowledge and Feeling About Ecologic Sciences Critical Thinking*** .Dissertation Abstract International–59-(8) , 2913.

Clarc, G. (2002). ***Tending Spatial Spark***, Accelerated and Enriched Curricula for Highly Talented Art Student. Roeper Review.(3)24.

Cotton, Kathleen. (2009). ***Teaching Thinking Skills School Improvement Research Series .*** Retrieved, December 10,.

Leeds , H. (2002) . Identifying the Positive Personality Traits of the Female Teachers of the Frst Cycle of Basic Education and their Relation to the Creative Thinking of their Students . ***Journal of Applied Psychology***. VOL.7, N.12.pp39.

Migaki, J. M. (1978) . ***Creative attitude of Prospective elementry school teachers***. (Doctoral dissertation, washington state University) . Dissertation Abstracts International.

Shank, R,T .(2006). Changes in the performance of teachers through the use of creative thinking, ***Journal of knowledge Management***: VOL.4, N.4.P67.